فقال :

يا أجمعا اسمع وقل * ودع الرقاعة والتحامق
أأقمت نفسك فى الثقا * ت وهبك فيما قلت صادق
أمن الأمانة والتقى * قطعت يداك من المرافق

وممن توفى فيها من الأعيان ﴿ أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعالبى ﴾

و يقال الثعلبى أيضا - وهو لقب أيضاً وليس - بنسبة ، النيسابورى المفسر المشهور ، له التفسير الكبير ، وله كتاب العرايس فى قصص الأنبياء عليهم السلام ، وغير ذلك ، وكان كثير الحديث واسع السماع ، ولهذا يوجد فى كتبه من الغرائب شئ كثير ، ذكره عبد الغافر بن إسماعيل الفارسى فى تاريخ نيسابور ، وأثنى عليه ، وقال : هو صحيح النقل موثوق به ، توفى فى سنة سبع وعشرين وأربعمائة ، وقال غيره : توفى يوم الاربعاء لسبع بقين من المحرم منها ، و رؤيت له منامات صالحة رحمه الله . وقال السمعانى : ونيسابور كانت مغصبة فأمر سابور الثانى ببنائها مدينة .

﴿ ثم دخلت سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ﴾

فيها خلع الخليفة على أبى تمام محمد بن محمد بن على الزينبى ، وقلده ما كان إلى أبيه من نقابة العباسيين والصلاة . وفيها وقعت الفرقة بين الجند و بين جلال الدولة وقطعوا خطبته وخطبة الملك أبى كاليجار ، ثم أعادوا الخطبة ، واستوزر أبا المعالى بن عبد الرحيم ، ، وكان جلال الدولة قد جمع خلقا كثيرا معه ، منهم البساسيرى ، ودبيس بن على بن مرثد ، وقرواش بن مقلد ، ونازل بغداد من جانبها الغربى حتى أخذها قهرا ، واصطلح هو وأبو كاليجار نائب جلال الدولة على يدى قاضى القضاة الماوردى ، وتزوج أبو منصور بن أبى كاليجار بابنة جلال الدولة على صداق خمسين ألف دينار واتفقت كلمتهما وحسن حال الرعية . وفيها نزل مطر ببلاد قم الصلح ومعه سمك و زن السمكة رطل و رطلان ، وفيها بعث ملك مصر بمال لاصلاح نهر بالكوفة إن أذن الخليفة العباسى فى ذلك ، فجمع الخليفة الفقهاء وسألهم عن هذا المال فأفتوا بأن هذا المال فئ للمسلمين ، يصرف فى مصالحهم . فأذن فى صرفه فى مصالح المسلمين . وفيها ثار العيارون ببغداد وفتحوا السجن بالجانب الشرقى ، وأخذوا منه رجالا وقتلوا من رجال الشرط سبعة عشر رجلا ، وانتشرت الشرور فى البلد جدا . و لم يحج أحد من أهل العراق وخراسان لاختلاف الكلمة .

وممن توفى فيها من الأعيان ﴿ القدورى أحمد بن محمد ﴾

ابن أحمد بن جعفر ، أبو الحسن القدورى الحنفى البغدادى ، سمع الحديث ولم يحدث إلا بشئ يسير . قال الخطيب : كتبت عنه . وقد تقدمت وفاته ، ودفن بداره فى درب خلف .

﴿ الحسن بن شهاب ﴾

ابن الحسن بن على ، أبو على العكبرى ، الفقيه الحنبلى الشاعر ، ولد سنة خمس وثلاثين وثلثمائة